الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الرابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م.د. بتول جاسم محمد المالكي	بين (أكلني البراغيث) و(أكلوني البراغيث)	٨
٢	م.د. صباح باجي ديوان	البنى التحتية لمحطات الرصد الجوي في محافظة بابل	١٤
٣	م.د.عبدالرزاق حسن هاشم	الإمامة دراسة تحليلية عند متكلمي الاشعرية	٣٢
٤	م.د. منى محمد حاتم	اندماج أفق التوقع لقراء شعر أبي تمام والمتنبي في كتاب النظام لابن المستوفي الأربلي (ت٦٣٧هـ) للأجزاء من «٥-٨»	٥٦
٥	م.د. ميثاق عاشور حسين	اعتراضاتُ الباقوليّ (ت٥٤٢هـ) النَّحويَّةُ على أبي عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) في «جواهر القرآن ونتائج الصَّنعة»	٦٤
٦	م.د. هدير علي عبد	السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم	٨٦
٧	م.د.إبراهيم حسين إبراهيم الأشتر	العفو الفردي والجماعي دراسة موضوعية في آيات الكتاب الكريم	٩٦
٨	م.د.أسيل ابراهيم شهاب	التعايش الأسري في القرآن الكريم	١٠٦
٩	م.م. ابتهال حسين عداي	النقد الثقافي في الشعر الرقمي	١٢٢
١٠	م.م إبراهيم صادق صدام	«فلسفة سورين كيركجارد: جدلية الذات والوجود والحرية»	١٣٢
١١	أ. د. سعد محسن عبد العبيدي م.م الير عبد العزيز علوان الدلفي	غانا في عهد الشيمبونج «مجلس الإصلاح الوطني ١٩٧٢- «١٩٧٥	١٣٤
١٢	م.م اسعد بدري عزيز	الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة	١٦٠
١٣	م.م. حسين سعدون كاظم	فاعلية استراتيجية OE3R في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الفيزياء	١٧٢
١٤	م.م. روافد جاسم حسن مخلف	التوجهات اللغوية في النقد الأدبي الحديث بين السردية واللامركزية	١٨٦
١٥	م. م. رياض أحمد حامد الجحيشي	برغواطة و دورها في تاريخ المغرب العربي الاسلامي خلال العهد الأموي	١٩٨
١٦	م.م. سحر ماهود محمد	موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠-٢٠٠٠م	٢٠٨
١٧	م.م صبا مجيد مهيدي	الخلافة العباسية والنظام المالي: النفقات أنموذجاً	٢٢٨
١٨	م.م فاطمة صدام فنوص حمادي	الجريمة الالكترونية وسبل حماية المجتمع منها – دراسة فكرية معاصرة	٢٣٨
١٩	م.م. فيصل عزيز كاصد م.م. محمد عبدالرضا شريف	حيوية الضمير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين	٢٤٨
٢٠	م.م. كرار خليل هويدي أ.د. مهند محمد صالح عطية	العلامة الطباطبائي وكتابه الميزان في تفسير القرآن	٢٦٠
٢١	م.م مصطفى محمد عبد الرزاق	القيم عند امانوئيل كانت-دراسة تحليلة-	٢٦٨
٢٢	أ.م.د. رشا عيسى فارس	وظائف المماليك ومهنهم في العصر الايوبي	٢٨٢
٢٣	أ.د. علي محمد كريم ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٢٩٦
٢٤	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-CentredApproach and its Influenceon Iraqi EFL Students'College WritingComposition Performance	٣٠٤
٢٥	Instr. Hussein Kadhim Zamil	Element of Alienationwith Reference to Bindu Bhatt's The Inexhaustible:ASocio-Psychological Study	٣٢٤

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠-٢٠٠٠م

م.م. سحر ماهود محمد
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

المستخلص:

يتناول البحث المعنون بـ «موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠–٢٠٠٠م» مقدمة تتضمن لمحة عامة ودراسة في أسباب اختيار البحث وأهميته، وفرضياته وإشكاليته، ومنهجية البحث، ويتضمن هذا البحث على أربع مباحث، المبحث الأول يبحث في السياق التاريخي والسياسي للمواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية، وموقف لبنان من القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٨٠، ودراسة العلاقات اللبنانية العربية لفهم تاريخ المنطقة العربية المعاصر، وتأثير الأوضاع الفلسطينية على الأحداث اللبنانية. أما المبحث الثاني يبحث الأوضاع العامة في لبنان بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م، واندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها، والدور العربي في محاولات حل الأزمة اللبنانية، والتدخلات العربية في الشأن اللبناني. والمبحث الثالث يبحث في الأوضاع العامة في فلسطين بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني، والدور العربي في القضية الفلسطينية، والتأثيرات العربية في الصراع الفلسطيني الصهيوني، أما المبحث الرابع يعمل على دراسة تحليلية للموقف اللبناني من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠–٢٠٠٠م، وتأثير القضية الفلسطيني على الوضع الداخلي اللبناني، والموقف اللبناني من القضية الفلسطينية، والعلاقة الجدلية والتأثير والتأثر المتبادل بين أوضاع لبنان وأوضاع الفلسطينيين، ويخرج البحث بخاتمة يحتوي على عدد من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المواقف اللبنانية، القضية الفلسطينية، المنطقة العربية، الكيان الصهيوني.

Abstract:

The research, entitled "Lebanon's Position on the Palestinian Issue between 1980 and 2000," includes an introduction that includes a general overview and an examination of the reasons for choosing the research, its importance, its hypotheses and problems, and the research methodology. This research includes four chapters. The first chapter examines the historical and political context of Lebanese positions on the Palestinian issue, and Lebanon's position on the Palestinian issue before 1980. The study of Lebanese–Arab relations aims to understand the contemporary history of the Arab region and the impact of the Palestinian situation on Lebanese events. The second section examines the general situation in Lebanon between 1980 and 2000, the outbreak of the Lebanese civil war and its causes, the Arab role in attempts to resolve the Lebanese crisis, and Arab interventions in Lebanese affairs. The third section examines the general situation in Palestine between The years 1980 to 2000 AD, the outbreak of the Palestinian Intifada against the Zionist

entity, the Arab role in the Palestinian issue, and the Arab influences in the Palestinian-Zionist conflict. The fourth section works on an analytical study of the Lebanese position on the Palestinian issue between the years 1980-2000 AD The impact of the Palestinian issue on the internal Lebanese situation, the Lebanese position on the Palestinian issue, and the dialectical relationship and mutual influence and impact between the situations in Lebanon and the situations of the Palestinians. The research concludes with a number of findings and recommendations.

Keywords: Lebanese positions, Palestinian issue, Arab region, Zionist entity.

المقدمة:

يقوم البحث على دراسة دور لبنان في الأحداث الفلسطينية وموقفه مما تتمخض إليه من تطورات، وتحديد مدى تأثير القضية الفلسطينية على العلاقات اللبنانية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٠. فقد شهدت هذه الفترة تحولات كبيرة في العلاقات السياسية لدى الدول العربية، فقد تأثرت هذه العلاقات بمجموعة من العوامل المعقدة، منها فترة الحرب الباردة ولا سيما في نهاياتها خلال الفترة الزمنية للبحث، وانعكست الصراعات الدولية على المنطقة العربية، حيث اتخذت سورية موقفاً معادياً للغرب، مما أثر على علاقاتها مع بعض الدول العربية، وشكل الصراع مع إسرائيل محوراً أساسياً في السياسة الخارجية اللبنانية، وتأثر موقف لبنان من الدول العربية بموقفها من هذا الصراع، وصعود التيارات الإسلامية في المنطقة العربية، وتأثيرها على الأنظمة السياسية، كان له أثر كبير على العلاقات اللبنانية مع الدول العربية. ويهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل العلاقات اللبنانية الفلسطينية خلال فترة حساسة من تاريخ لبنان، وهي فترة الحرب الأهلية وتبعاتها. سيسلط البحث الضوء على التغيرات التي طرأت على هذه العلاقات، وأثرها على الوضع الداخلي اللبناني والسياسة العربية.

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره:

يساهم هذا البحث في فهم أعمق للديناميكيات المعقدة التي شكلت العلاقات اللبنانية الفلسطينية خلال فترة حاسمة من تاريخ المنطقة، وكيفية تأثير القضايا الإقليمية على الصراعات الداخلية. وتكمن أهمية هذا البحث في فهم عميق للتفاعلات المعقدة بين لبنان والقضية الفلسطينية، وكيفية تأثير هذه التفاعلات على مسار الأحداث في المنطقة. كما سيساهم البحث في سد فجوة في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بهذا الموضوع، ويعود اختيار هذا الموضوع إلى أهمية لبنان كساحة للتنافس الإقليمي والدولي.

ثانياً: أهداف البحث:

١. تحديد دور المنظمات اللبنانية في الأوضاع الفلسطينية.

٢. تحليل تأثير القضية الفلسطينية على العلاقات اللبنانية العربية.

٣. دراسة العوامل المؤثرة في مواقف لبنان من الأحداث الفلسطينية، وتقييم أثر هذه العوامل على التوازنات السياسية في لبنان.

ثالثاً: إشكالية البحث:

تكمن الإشكالية في تداخل العوامل المؤثرة في العلاقات اللبنانية الفلسطينية، وتعدد الأدوار التي لعبتها المنظمات اللبنانية، وتغير هذه الأدوار بمرور الوقت، وتكمن أيضاً في تعقيد العلاقات اللبنانية العربية، وتعدد العوامل المؤثرة فيها، وتغير هذه العوامل بمرور الوقت.

رابعاً: الفرضيات:

١. يفترض أنها أدت الدولة اللبنانية دوراً محورياً في القضية الفلسطينية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢. يفترض أنها أثرت القضية الفلسطينية بشكل كبير على العلاقات اللبنانية العربية، وأدت إلى انقسامات بين الدول العربية.

٣. يفترض أنها أدت التنافسات الإقليمية إلى تعقيد الأزمة اللبنانية وتأثيرها على العلاقات اللبنانية الفلسطينية.

خامساً: منهج البحث:

سيتم اتباع المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على المصادر الأولية والثانوية، وتحليل الأحداث والأوضاع التاريخية لتتبع تطور العلاقات، وفي الإطار النظري تعريف العلاقات الدولية وتطبيقه على الموقف اللبناني من القضية الفلسطينية، وتحليل العلاقات اللبنانية العربية من منظور المصالح الوطنية للدول العربية، وتحليل دور الهويات الطائفية والقومية في تشكيل الموقف اللبناني من الأوضاع الفلسطينية، وفي الإطار الزمني والمكاني فالفترة الزمنية هي الممتدة بين عامي ١٩٨٠–٢٠٠٠، والمنطقة الجغرافية هي لبنان وفلسطين.

سادساً: مخطط البحث:

المبحث الأول: السياق التاريخي والسياسي للمواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية:

أولاً: موقف لبنان من القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٨٠.

ثانياً: دراسة العلاقات اللبنانية العربية لفهم تاريخ المنطقة العربية المعاصر.

ثالثاً: تأثير الأوضاع الفلسطينية على الأحداث اللبنانية.

المبحث الثاني: الأوضاع العامة في لبنان بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م:

أولاً: اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها:

ثانياً: الدور العربي في محاولات حل الأزمة اللبنانية.

ثالثاً: التدخلات العربية في الشأن اللبناني.

المبحث الثالث: الأوضاع العامة في فلسطين بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م:

أولاً: اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني:

ثانياً: الدور العربي في القضية الفلسطينية.

ثالثاً: التأثيرات العربية في الصراع الفلسطيني الصهيوني.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية للموقف اللبناني من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠:٢٠٠٠م:

أولاً: تأثير القضية الفلسطيني على الوضع الداخلي اللبناني.

ثانياً: الموقف اللبناني من القضية الفلسطينية.

ثالثاً: العلاقة الجدلية والتأثير والتأثر المتبادل بين أوضاع لبنان وأوضاع الفلسطينيين.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

المبحث الأول: السياق التاريخي والسياسي للمواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية

منذ أقدم العصور ترافق لبنان وفلسطين معاً عبر التاريخ، ذلك بحكم التاريخ المشترك والنسيج الاجتماعي الواحد والجغرافية الواحدة، فلبنان والقضية الفلسطينية التي بدأت مع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين والمستمرة حتى اليوم الحالي يربط فيما بينهم الكثير من الروابط، فعقد الشراكة الطائفية الذي صاغه ميثاق ١٩٤٣ وتكرس في ولادة الدولة اللبنانية المستقلة، كان ولا يزال بعد نصف قرن من إبرامه، محاولة لبناء تجربة خاصة ومتميزة في عناصر تركيبها عن المحيط الذي تقوم في وسطه(١). ففيما تشكل وحدة الدين عنصراً طاغياً في تركيب هذا الوسط، قام لبنان على طائفتين رئيسيتين تضمان عدة أقليات كبيرة. وكان العقد الاجتماعي الذي صاغه ميثاق ١٩٤٣ يفترض تطوير التجربة من خلال تغليب التوجه الوحدوي بين أطراف العقد، واستكمال بنائه خطوة وخطوة، وفي الفترة نفسها أقامت الحركة الصهيونية الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين، تجربة مماثلة للمحيط العربي، في غلبة الوحدة الدينية على بنية مجتمعها، ولكنها مناقضة في جوهرها للتجربة اللبنانية التعددية(٢). ولا يعترض العرب، من حيث المبدأ، على التجربة الصهيونية بحد ذاتها، ولم يكونوا ليعنوا بها لو قامت على أرض غير أرضهم، ولم تقتلع شعباً من شعوبهم وتشرده في بقاع الأرض، وتتحالف مع الإمبريالي العظمى في كل حقبة زمنية ضد تطلعهم إلى صوغ حياتهم بما يحقق أهداف شعوبهم في التحرر والوحدة والاستقلال. هذا هو مسرح الصراع بين حركتين فتيتين نشطتا منذ أوائل القرن: الصهيونية والحركة القومية العربية. وكان لبنان جزءاً من هذا المسرح المضطرب بعناصره الخصبة وديناميه التفاعل الذي يولده التنوع والذي يمكن تسخير إمكاناته المميزة في هذا الاتجاه أو ذاك(٣).

لقد كانت المسألة التي نشأت عن قيام إسرائيل وانفجار القضية الفلسطينية (ومنها حلول أعداد كبيرة من الفلسطينيين في لبنان) أحد أبرز عناوين الانقسام الداخلي في لبنان. والصحيح أن القضية الفلسطينية لم تكن سبباً للانقسام، بقدر ما هي دليل عليه ومظهر من مظاهره. فاللبنانيون منقسمون على صيغة الحكم (من يحكم لبنان وكيف؟) وعلى الانتماء إلى العروبة السائدة في منطقتهم. وكان يمكن أن تشكل إسرائيل تحدياً يقود اللبنانيين إلى التوحد، وإلى إنجاح التجربة اللبنانية الرائدة في قدرتها على الاستيعاب الحضاري والثقافي ومواكبته وبناء المجتمع المتنوع على أسس الحرية والعدل والديمقراطية. لكنها كانت أحد أهم العوامل التي أسهمت في توجههم نحو الصراع الانقسامي الذي بلغ ذروته في حرب الستة عشر عاماً. ولا شك في أن إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية والصراع العربي. الإسرائيلي ينتزع من المسالة اللبنانية أحد عناصر تفجرها، وتزامنت القضيتان اللبنانية والفلسطينية إذن وتأثرتا بعضهما ببعض سلباً وإيجاباً في المراحل المختلفة من مسيرتيهما. ففي إحدى هذه المراحل شكلت هجرة الفلسطينيين إلى لبنان جزءاً من حالة الازدهار اللبناني (رؤوس أموال وخبرات وأيد عاملة)، وفي مرحلة لاحقة احتضن لبنان الثورة الفلسطينية ودفع غالياً ثمن المكاسب التي حملتها إلى طاولة المفاوضات(٤). وعندما عقد مؤتمر مدريد في أواخر العام ١٩٩١، كان ملف العلاقات اللبنانية . الفلسطينية . الإسرائيلية، في هذه المفاوضات، يضم موضوعين كبيرين: احتلال جزء من الأرض اللبنانية، ومسالة توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان(٥).

لقد شهد الانتداب البريطاني تزايدًا في التوتر بين العرب واليهود، مما أدى إلى اندلا ع حرب عام ١٩٤٨ وتأسيس دولة إسرائيل، ففي النكبة الفلسطينية هروب مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى الدول العربية المجاورة، بما في ذلك لبنان، مما أدى إلى تغييرات ديموغرافية واجتماعية كبيرة في لبنان. أما دور لبنان في الثورة الفلسطينية، فقد أصبح لبنان ملجأً للثورة الفلسطينية، حيث أقامت الفصائل الفلسطينية قواعد لها وتنظمت في مخيمات، وأدت التدخلات الخارجية والصراعات الداخلية إلى اندلا ع حرب أهلية

طاحنة في لبنان، حيث استغل بعض الأطراف اللبنانية القضية الفلسطينية لتحقيق مكاسب سياسية(٦).

أولاً: موقف لبنان من القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٨٠:

كان التضامن الشعبي اللبناني مع القضية الفلسطينية واسعًا وشاملًا قبل عام ١٩٨٠، وقد تجسد هذا التضامن في عدة أشكال:

١. المساعدات الإنسانية: قدم اللبنانيون مساعدات إنسانية كبيرة للاجئين الفلسطينيين، سواءً على المستوى الفردي أو المؤسساتي.

٢. الدعم السياسي: كانت هناك إجماع سياسي في لبنان على دعم حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير.

٣. النشاط المقاوم: انخرط العديد من اللبنانيين في العمل المقاوم إلى جانب الفصائل الفلسطينية(٧).

لقد أصبح لبنان بمثابة قاعدة خلفية للثورة الفلسطينية، حيث استضاف العديد من الفصائل الفلسطينية وأقاموا قواعد لهم في المخيمات. وقد أدى هذا الدور إلى زيادة التوتر مع إسرائيل، والتي شنت عدة غارات على الأراضي اللبنانية. وعلى الرغم من التضامن الشعبي، إلا أن لبنان واجه تحديات داخلية نتيجة لاستضافة الفصائل الفلسطينية، فأدى وجود الفصائل الفلسطينية إلى زيادة التوتر الطائفي في لبنان، خاصة بين المسلمين والمسيحيين، وتعرض لبنان لضغوط دولية، خاصة من الولايات المتحدة وإسرائيل، لمحاربة الفصائل الفلسطينية(٨).

شكلت المنظمات اللبنانية عاملاً حاسماً في الحرب الأهلية اللبنانية، حيث كانت تعكس التنوع الطائفي والسياسي في البلاد. بعض أهم المنظمات التي لعبت أدواراً بارزة، مثل القوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل، والتي مثلت التيار المسيحي المتشدد، وجيش لبنان الجنوبي المدعوم من إسرائيل، وحركة أمل التي أسسها الإمام موسى الصدر، والتي مثلت الطائفة الشيعية، وحركة فتح الفلسطينية، والتي كانت تسيطر على مخيمات الفلسطينيين في لبنان، وحزب التوحيد العربي بقيادة وليد جنبلاط. أما أسباب ظهور المنظمات، فبعد انهيار الدولة اللبنانية، ظهرت المنظمات لملء الفراغ الأمني وحماية الطوائف والمناطق، وتلقت العديد من المنظمات دعمًا عسكريًا وماليًا من دول إقليمية ودولية، مما زاد من تعقيد الصراع، وسعى بعض الزعماء المنظمتين إلى السيطرة على مناطق معينة وتوسيع نفوذهم السياسي. أما التدخلات الإقليمية والدولية في الشأن اللبناني فأدت الدول الإقليمية والدولية دورًا حاسمًا في الحرب الأهلية اللبنانية، حيث سعت كل دولة لتحقيق مصالحها الخاصة(٩).

ثانياً: دراسة العلاقات اللبنانية العربية لفهم تاريخ المنطقة العربية المعاصر:

في البداية لا بد من الانطلاق من اتفاق الطائف الذي تم التوصل إليه في عام ١٩٨٩، والذي هدف إلى إنهاء الحرب الأهلية وإعادة بناء الدولة اللبنانية. نص الاتفاق على إصلاح النظام السياسي اللبناني، وتقاسم السلطة بين الطوائف اللبنانية(١٠).

لقد كانت الحرب الأهلية اللبنانية فترة صعبة ومؤلمة في تاريخ لبنان، تركت آثارًا عميقة على المجتمع اللبناني والمنطقة بأسرها. وعلى الرغم من التحديات التي واجهها لبنان، إلا أنه تمكن من تجاوز الحرب الأهلية، وتحقيق انتصارات مهمة على الاحتلال الإسرائيلي. ومع ذلك، فإن لبنان لا يزال يواجه تحديات كبيرة في بناء دولة قوية ومستقرة. فجامعة الدول العربية الذي دورها في الوساطة وحل الأزمات، مواقفها من الأطراف المتصارعة، تأثير قرارات القمم العربية على الوضع اللبناني، ومنظمة التحرير الفلسطينية التي علاقتها بالحركة الوطنية اللبنانية، تأثير وجودها في لبنان على العلاقات العربية، دورها في الحرب الأهلية، ودور مجلس التعاون الخليجي، منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرها من المنظمات الإقليمية في دعم الأطراف اللبنانية المختلفة، وتأثير وجود المنظمات الفلسطينية المسلحة في لبنان على العلاقات العربية وردود الفعل

العربية، التدخلات الإقليمية، واستغلال القضية الفلسطينية في الصراع اللبناني الداخلي واستخدامها كأداة سياسية، تأثيرها على التحالفات(١١).

لطالما أدى لبنان دورًا حيويًا في العلاقات العربية، حيث كان بمثابة صمام أمان للمنطقة. وقد استضاف العديد من المؤتمرات والقمم العربية، وساهم في حل العديد من الأزمات، وكانت هناك تأثيرات متبادلة بين الأحداث في لبنان والأحداث في المنطقة العربية:

١. الأزمات العربية: أثرت الأزمات العربية، مثل حرب ١٩٦٧ وحرب أكتوبر، على الوضع الداخلي في لبنان.

٢. التدخلات الخارجية: أدت التدخلات الخارجية في الشأن اللبناني، مثل التدخل السوري، إلى تعقيد العلاقات العربية(١٢).

أدت القضية الفلسطينية دورًا حاسمًا في اندلا ع الحرب الأهلية اللبنانية. فقد استغل بعض الأطراف اللبنانية القضية الفلسطينية لتحقيق مكاسب سياسية، مما أدى إلى تصعيد التوتر وتفجير الصراع، واستمرت تداعيات القضية الفلسطينية على الأحداث اللبنانية حتى بعد انتهاء الحرب الأهلية. فقد أدت إلى:

١. وجود المخيمات الفلسطينية: لا يزال هناك مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في مخيمات في لبنان، مما يشكل تحديًا أمنيًا واجتماعيًا.

٢. التوتر مع إسرائيل: لا تزال التوترات قائمة بين لبنان وإسرائيل، بسبب وجود الفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان. تعتبر العلاقة بين لبنان والقضية الفلسطينية علاقة متشابكة ومعقدة، وقد تركت آثارًا عميقة على تاريخ لبنان والمنطقة العربية. إن فهم هذه العلاقة يساعد على فهم تاريخ المنطقة العربية المعاصر والتحديات التي تواجهها(١٣).

من أبرز الدول التي تدخلت:

١. سورية: تدخلت سورية بشكل مباشر في الحرب الأهلية، ودعمت بعض المنظمات اللبنانية، وسيطرت على جزء كبير من الأراضي اللبنانية.

٢. إسرائيل: احتلت إسرائيل جزءًا من جنوب لبنان، ودعمت المنظمات المسيحية المعارضة للوجود السوري.

٣. إيران: قدمت إيران الدعم لحزب الله، وساهمت في تعزيز نفوذه في لبنان.

٤. الدول العربية: تدخلت العديد من الدول العربية في الحرب الأهلية، مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي دعمت المنظمات المسيحية، وبعض الدول العربية الأخرى التي دعمت منظمة التحرير الفلسطينية(١٤).

ثالثاً: تأثير الأوضاع الفلسطينية على الأحداث اللبنانية:

خلفت الحرب الأهلية اللبنانية آثارًا كارثية على الاقتصاد والمجتمع اللبناني، من أبرزها:

التدمير الشامل للبنية التحتية: تعرضت المدن والقرى اللبنانية للتدمير الشامل، مما أدى إلى تدهور الخدمات الأساسية. وأدت الحرب إلى نزوح وتشريد مئات الآلاف من اللبنانيين، وعانى الاقتصاد اللبناني من أزمة حادة، وارتفعت معدلات البطالة والفقر، وعمق الصراع الطائفي في لبنان، وأضعف الدولة المركزية، وأسفرت الحرب عن خسائر بشرية كبيرة، وتعرض العديد من اللبنانيين للقتل والإصابة، وظهر حزب الله كقوة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وسرعان ما أصبح قوة سياسية وعسكرية مهمة في لبنان. لعب حزب الله دورًا حاسمًا في طرد القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في عام ٢٠٠٠،

نظي بشعبية كبيرة بين اللبنانيين(١٥)، وأسباب صعود حزب الله:

. المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي: قدم حزب الله نفسه كمدافع عن لبنان ضد العدوان الإسرائيلي.

. الدعم الإيراني: حصل حزب الله على دعم مالي وعسكري كبير من إيران.

. الفراغ السياسي: ملأ حزب الله الفراغ السياسي الذي خلفته الحرب الأهلية.

. المصالح الوطنية: كيف أثرت المصالح الوطنية للدول العربية على مواقفها من الأزمة اللبنانية؟

. الهويات الطائفية والقومية: دور الهويات الطائفية والقومية في تشكيل الرأي العام العربي تجاه الأزمة بنانية.

. التدخلات الدولية: تأثير القوى الدولية (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، فرنسا) على مواقف ـول العربية(١٦).

بحث الثاني: الأوضاع العامة في لبنان بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م

ت إسرائيل غزوًا واسعًا للبنان عام ١٩٨٢ بهدف القضاء على وجود منظمة التحرير الفلسطينية. فر هذا الغزو عن احتلال جزء كبير من الأراضي اللبنانية، بما في ذلك بيروت، ووقوع مجزرة صبرا ـاتيلا، وفي أعقاب الغزو الإسرائيلي، تم تشكيل حزب الله كحركة مقاومة للاحتلال الإسرائيلي، ستمرت إسرائيل في احتلال جنوب لبنان لسنوات عديدة، وقامت بإنشاء منطقة عازلة(١٧)، ونفذ زب الله وبعض الفصائل اللبنانية الأخرى عمليات مقاومة ضد القوات الإسرائيلية، وجرت محاولات سوية النزاع بين إسرائيل ولبنان، ولكنها لم تسفر عن نتائج ملموسة، وفي عام ٢٠٠٠، انسحبت رائيل من جنوب لبنان بشكل أحادي الجانب، بعد سنوات من الاحتلال والصراع. كان هذا نسحاب انتصارًا كبيرًا لحزب الله والمقاومة اللبنانية، أما الآثار المترتبة على الصراع:

-الخسائر البشرية والمادية: أسفر الصراع عن خسائر بشرية ومادية كبيرة في لبنان وإسرائيل.

التشريد والنزوح: أدى الصراع إلى تشريد وتهجير أعداد كبيرة من اللبنانيين والفلسطينيين.

تدمير البنية التحتية: تعرضت البنية التحتية اللبنانية للتدمير الشديد.

وية حزب الله: أصبح حزب الله قوة سياسية وعسكرية مؤثرة في لبنان والمنطقة.

ير موازين القوى في المنطقة: أدى الصراع إلى تغيير موازين القوى في المنطقة، وظهور قوى جديدة(١٨).

لاً: اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها:

هد لبنان خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ أحد أعنف الصراعات الداخلية في تاريخه عاصر، ألا وهي الحرب الأهلية اللبنانية. هذه الحرب، التي اندلعت جذورها في أواخر السبعينيات، كت آثارًا عميقة على النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد. وأسباب اندلاع الحرب:

نوع الطائفي والمذهبي: يشكل التنوع الطائفي والمذهبي في لبنان عاملاً أساسياً في تعقيد الصراع. لتنافس على السلطة والموارد بين الطوائف المختلفة، لا سيما الموارنة والشيعة والسنة، أدى إلى صعيد التوترات(١٩).

تدخلات الخارجية: لعبت القوى الإقليمية والدولية دورًا حاسمًا في تأجيج الصراع وتعميقه. فإيران سورية وإسرائيل، على سبيل المثال، تدخلت بشكل مباشر وغير مباشر في الشأن اللبناني، مما زاد من عقيد الأزمة.

جود منظمة التحرير الفلسطينية: شكل وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عاملاً إضافيًا في عقيد الصراع، حيث أدى إلى زيادة التوترات بين الفلسطينيين واللبنانيين، وبين لبنان وإسرائيل.

لأزمة الاقتصادية: عانت لبنان من أزمة اقتصادية حادة خلال السبعينيات، مما زاد من حدة التنافس

على الموارد المتاحة.

فشل النظام السياسي: فشل النظام السياسي اللبناني في معالجة الخلافات السياسية والطائفية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة وتطورها إلى حرب أهلية(٢٠).

ثانياً: الدور العربي في محاولات حل الأزمة اللبنانية:

تعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية في الشأن العربي، وقد تركت بصمات عميقة على تاريخ لبنان وشعبه. لطالما كانت العلاقة بين لبنان والفلسطينيين علاقة متشابكة ومتأرجحة بين التضامن والتعاطف وبين التوتر والصراع، وحدد مؤتمر السلام في مدريد الأسس التي انطلقت منها المفاوضات. وقد صيغت هذه الأسس في وثائق المؤتمر. ومع أن رسائل التطمينات الأميركية ورسائل الدعوة إلى المؤتمر، لا تشكل مستندات مرجعية، إلا إن الأطراف المشاركة تعتبرها جزءاً من الالتزامات الأدبية التي ينبغي أن توجه رعاية الراعي الأميركي ودوره في سير أعمال المفاوضات(٢١)، وعلى الرغم من أن لبنان شدد، في كل ما صدر عنه من وثائق ومواقف، على أنه يشارك في المفاوضات بهدف واحد: تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن في ١٩ آذار/مارس ١٩٧٨، ولا علاقة له بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يخصان الأطراف العربية الأخرى في المفاوضات وهي: سورية والأردن والفلسطينيون، فإن المفاوضات (الثنائية والمتعددة) تدور بالفعل على الأسس الآتية: (١) القراران ٢٤٢ و٣٣٨. (٢) ربط قضية احتلال الجنوب اللبناني وجلاء إسرائيل عنه بالحل الشامل للصراع العربي ـ الإسرائيلي. (٢) ربط قضية احتلال الجنوب وجلاء إسرائيل عنه بالحل الشامل للصراع العربي ـ الإسرائيلي. (٣) ربط الانسحاب الإسرائيلي بتوقيع معاهدة سلام مع لبنان. (٤) طلب إسرائيل توطين الفلسطينيين في البلدان المضيفة كجزء من الحل الشامل للقضية الفلسطينية(٢٢).

يتفق الطرفان الأميركي والإسرائيلي على ١ و٣ و٤، ولا يمانعان في أن يعقد لبنان صلحاً منفرداً مع إسرائيل، إذا استطاع إليه سبيلاً، لكنهما صارا، على الأرجح مقتنعين بأن لبنان لا يستطيع ذلك، وأن قضيته، بالتالي، جزء من التسوية الشاملة. وقبيل مؤتمر مدريد، تباينت آراء القيادات السياسية اللبنانية فيما إذا كان من مصلحة لبنان المشاركة في المؤتمر، أم أن من الأفضل له ألا يشارك ما دامت المفاوضات تقوم على القرار ٢٤٢. ذلك لأن عدم المشاركة يُبقي موضوع الاحتلال محصوراً بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ وغير مرتبط بالحل الشامل للصراع العربي ـ الإسرائيلي. ويبدو أن النقاش تناول الموضوع بالشكل فقط. إذ سواء شارك لبنان في المفاوضات أو لم يشارك، فإنه مرتبط بالحل الشامل، بحكم الوجود العسكري السوري والاحتلال الإسرائيلي، وانهيار الموقف العربي وغياب سلاح التضامن، وقبل ذلك بسبب الانقسام الداخلي العميق الذي يشمل الإرادة الوطنية، ويقضي على استقلالية القرار. فالشعب الموحد هو الذي يستطيع التعبير عن إرادته الحرة وبناء نظامه المستقل على أساس ديمقراطي جوهره الانتخاب وصحة التمثيل(٢٣).

ثالثاً: التدخلات العربية في الشأن اللبناني:

سعت الدول العربية إلى لعب دور فعال في محاولة حل الأزمة اللبنانية، إلا أن هذه المحاولات واجهت العديد من الصعوبات والتحديات، وعقدت قمة عربية في الرياض عام ١٩٧٦، وتم خلالها اتخاذ قرار بإرسال قوة عربية مشتركة إلى لبنان لوقف القتال، وتم التوصل إلى اتفاق الطائف عام ١٩٨٩، والذي هدف إلى إنهاء الحرب الأهلية وإعادة بناء الدولة اللبنانية. إلا أن تنفيذ هذا الاتفاق واجه العديد من الصعوبات والتحديات، وشهدت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ تدخلات عربية متعددة في الشأن اللبناني(٢٤)، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

الدعم المالي والعسكري للميليشيات: قدمت بعض الدول العربية الدعم المالي والعسكري للميليشيات اللبنانية المختلفة، مما زاد من حدة الصراع.

التدخل الدبلوماسي: سعت الدول العربية إلى الوساطة بين الأطراف المتنازعة، إلا أن هذه الجهود لم تحقق النتائج المرجوة دائمًا.

الوجود العسكري: نشرت بعض الدول العربية قواتها في لبنان ضمن إطار القوة العربية المشتركة، إلا أن هذا الوجود لم يتمكن من وقف القتال بشكل نهائي، وأبرز الدول العربية التي تدخلت في الشأن اللبناني:

السعودية: قدمت السعودية دعمًا ماليًا وعسكريًا كبيرًا للجماعات اللبنانية، ولا سيما المجتمع السنية.

سورية: لعبت سورية دورًا حاسمًا في الحرب الأهلية اللبنانية، حيث تدخلت عسكريًا وسياسياً لدعم حلفائها في لبنان.

ليبيا: قدمت ليبيا دعمًا ماليًا وعسكريًا للفلسطينيين والمجتمع اللبنانية اليسارية(٢٥).

لقد شهد لبنان خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ حربًا أهلية طاحنة تركت آثارًا عميقة على النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد. لعبت التداخلات العربية دورًا حاسمًا في تأجيج الصراع وتعميقه، إلا أن الجهود العربية لم تنجح في وقف القتال بشكل نهائي إلا بعد التوصل إلى اتفاق الطائف(٢٦).

المبحث الثالث: الأوضاع العامة في فلسطين بين عامي ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م:

شهدت الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ تطورات دراماتيكية في القضية الفلسطينية، والتي كانت تتمحور بشكل أساسي حول الصراع مع الكيان الصهيوني. خلال هذه الفترة، برزت عدة أحداث بارزة، من أبرزها اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وتطور الدور العربي في القضية، وآثار هذا الدور على مجريات الصراع(٢٧).

أولاً: اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني:

كانت الانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣) وهي انتفاضة شعبية سلمية في البداية، لكنها تطورت لاحقًا لتشمل مواجهات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. اندلعت الانتفاضة ردًا على الاحتلال المستمر، والظروف المعيشية الصعبة، والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، فأسباب الانتفاضة هي الاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، والإحباط من مسار عملية السلام، أما أهداف الانتفاضة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وحماية الهوية الوطنية الفلسطينية. وتأثير الانتفاضة تمثل بكشف الانتفاضة عن قوة الإرادة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال، جذبت الانتباه الدولي للقضية الفلسطينية، وساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وأدت إلى توقيع اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل(٢٨).

ثانياً: الدور العربي في القضية الفلسطينية.

إن الدعم العربي للفلسطينيين كان طوال فترة الصراع، وقدمت الدول العربية دعمًا سياسيًا وماديًا وعسكريًا للقضية الفلسطينية، وقدمت الدول العربية مبادرات سلام متعددة لحل الصراع، أبرزها مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢، التي اقترحت تطبيع العلاقات مع إسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، أما التحديات التي واجهت الدور العربي هي الانقسامات العربية، والصراعات الداخلية في بعض الدول العربية، والتغيرات الدولية والإقليمية، وأهمية الدور العربي كان حاسمًا في إبقاء القضية الفلسطينية حية على الساحة الدولية، وساهم الدعم العربي في تعزيز صمود

الشعب الفلسطيني.

ثالثاً: التأثيرات العربية في الصراع الفلسطيني الصهيوني

تعزيز الصمود الفلسطيني: كان الدعم العربي عاملًا مهمًا في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال.

زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية: ساهم الدعم العربي في زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

ضغط على إسرائيل: شكل الدعم العربي ضغطًا على إسرائيل للقبول بحل عادل للقضية الفلسطينية.

تأثير على السياسة الإقليمية والدولية: كان للصراع الفلسطيني الإسرائيلي تأثير كبير على السياسة الإقليمية والدولية، وأثر على العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل والدول الغربية(٢٩).

ثالثاً: التأثيرات العربية في الصراع الفلسطيني الصهيوني:

شهدت الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ تطورات دراماتيكية في القضية الفلسطينية، والتي كانت تتمحور بشكل أساسي حول الصراع مع الكيان الصهيوني. خلال هذه الفترة، برزت عدة أحداث بارزة، من أبرزها اندلا ع الانتفاضة الفلسطينية، وتطور الدور العربي في القضية، وآثار هذا الدور على مجريات الصراع(٣٠).

أولاً: اندلا ع الانتفاضة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني

الانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣): كانت هذه الانتفاضة الشعبية السلمية في البداية، لكنها تطورت لاحقًا لتشمل مواجهات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. اندلعت الانتفاضة ردًا على الاحتلال المستمر، والظروف المعيشية الصعبة، والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان(٣١).

أن التطورات السياسية للمواقف اللبنانية تمثلت في التضامن الشعبي، لطالما كان هناك تضامن شعبي لبناني كبير مع القضية الفلسطينية، تجسد في مختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي، وشهدت المواقف السياسية اللبنانية من القضية الفلسطينية تنوعًا كبيرًا، حيث تراوحت بين دعم كامل للثورة الفلسطينية، ومحاولة استغلال القضية لتحقيق مكاسب سياسية، والقلق من تداعيات الصراع على الاستقرار الداخلي في لبنان، وحاول اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ وضع حد للحرب الأهلية اللبنانية، إلا أنه لم يحل بشكل كامل المشكلة الفلسطينية في لبنان، وفي السنوات الأخيرة، شهدت العلاقة بين لبنان والفلسطينيين تطورات متباينة، حيث تتأثر هذه العلاقة بالأحداث الإقليمية والتطورات السياسية في لبنان(٣٢)، وأبعاد المواقف اللبنانية هي:

الأبعاد الدينية: أدت العامل الديني دورًا مهمًا في تشكيل المواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية، حيث ارتبطت هذه القضية بالهوية العربية والإسلامية.

الأبعاد السياسية: تأثرت المواقف اللبنانية بالتجاذبات السياسية الداخلية والخارجية، حيث استغلت بعض الأطراف القضية الفلسطينية لتحقيق أهدافها السياسية.

الأبعاد الاجتماعية: ترك وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان آثارًا اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع اللبناني، أما الآثار المترتبة على المواقف اللبنانية:

تأثير على الاستقرار الداخلي في لبنان: أدت التدخلات الفلسطينية والأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية إلى زعزعة الاستقرار في لبنان.

تأثير على العلاقة مع الدول العربية: أثرت المواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية على علاقات لبنان مع الدول العربية الأخرى.

تأثير على حقوق اللاجئين الفلسطينيين: أثرت التطورات السياسية في لبنان على حقوق اللاجئين الفلسطينيين وحرياتهم.

تعتبر القضية الفلسطينية جزءًا لا يتجزأ من التاريخ اللبناني. وقد تركت آثارًا عميقة على المجتمع اللبناني. المواقف اللبنانية من القضية الفلسطينية كانت متأرجحة ومتغيرة على مر السنين، تأثرت بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية(٣٣).

لقد شهد لبنان خلال العقدين الممتدين من عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠ فترة مضطربة للغاية، عرفت بالحرب الأهلية اللبنانية وتبعاتها. كانت هذه الفترة من أشد الفترات دموية في تاريخ لبنان الحديث، وشهدت البلاد صراعات طائفية وسياسية واقتصادية عميقة(٣٤). أبرز الأحداث والمراحل: الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥–١٩٩٠): بدأت الحرب الأهلية اللبنانية قبل عام ١٩٨٠، ولكنها استمرت في التأثير على الأوضاع بشكل كبير خلال الثمانينات. شهدت هذه الفترة صراعات عنيفة بين مختلف المنظمات اللبنانية، وتدخلات إقليمية ودولية.

الاحتلال الإسرائيلي لجزء من جنوب لبنان (١٩٨٢–٢٠٠٠): في عام ١٩٨٢، قامت إسرائيل بغزو لبنان بهدف طرد منظمة التحرير الفلسطينية. أدى هذا الغزو إلى احتلال جزء كبير من جنوب لبنان، وتأسيس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من إسرائيل. استمر هذا الاحتلال حتى عام ٢٠٠٠.

١. صعود حزب الله: في أعقاب الغزو الإسرائيلي، ظهر حزب الله كقوة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وساهم حزب الله في حشد الدعم الشعبي لمقاومة الاحتلال، وشن عمليات عسكرية ضد القوات الإسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»(٣٥).

٢. اتفاق الطائف: في عام ١٩٨٩، تم التوصل إلى اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب الأهلية اللبنانية. نص الاتفاق على إصلاح النظام السياسي اللبناني، وتقاسم السلطة بين الطوائف اللبنانية.

٣. الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان (٢٠٠٠): في عام ٢٠٠٠، انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان تحت ضغط المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله. كان هذا الانسحاب انتصاراً كبيراً للمقاومة اللبنانية، وشكّل نقطة تحول في تاريخ لبنان(٣٦).

المبحث الرابع: دراسة تحليلية للموقف اللبناني من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠–٢٠٠٠م:

أثر الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي بشكل كبير على الأوضاع الداخلية اللبنانية، وشكلت التفاعلات بين الطرفين ديناميكية معقدة ومتشابكة، ويتمسك لبنان في المفاوضات الدائرة بالقرار ٤٢٥ على أساس أن هذا القرار الدولي «يدعو إلى الاحترام الصارم لوحدة أراضي لبنان ولسيادته ولاستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا» و «يطلب من إسرائيل أن توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الأراضي اللبنانية، وأن تسحب فوراً قواتها من الأراضي اللبنانية كافة».ويقوم الموقف اللبناني على أن تنفيذ هذا القرار يعيد العلاقة مع إسرائيل إلى نطاق اتفاق الهدنة عام ١٩٤٩، إلى حين تحقيق حل شامل للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي وعقد معاهدات سلام يشارك لبنان فيها مع بقية الأطراف العربية المعنية(٣٧).

وقد عبرت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس بوش عن تعاطفها مع المطلب اللبناني فأكدت رسالة التطمينات الأميركية إلى لبنان (المؤرخة في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١) أن «الولايات المتحدة تستمر في تأييدها قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، وهي تعتقد بأن للبنان الحق في الاستقلال ووحدة أراضيه، ضمن حدوده المعترف بها دولياً...». كما تقر الولايات المتحدة بأن «التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥ لا يتوقف على تسوية شاملة في المنطقة ولا يرتبط بها...». وتؤكد الولايات المتحدة أيضاً التزامها

بـ «انسحاب القوات غير اللبنانية كافة من (لبنان) ونزع سلاح جميع المجتمع... ودعم جهود الحكومة اللبنانية من أجل بسط سلطتها على أراضي البلاد كلها من خلال تطبيق اتفاق الطائف». لم يقترن هذا «التعاطف» بأية إجراءات عملية تؤدي إلى تنفيذ القرار ٤٢٥. بل ظل شكلياً كونه ساوى بين حق لبنان في «انسحاب القوات غير اللبنانية كافة» من أراضيه، وبين أمن إسرائيل وحقها في السلام الكامل مع جيرانها، الأمر الذي ترجم خلال سير المفاوضات بالصفقة الشاملة ضمن معاهدة سلام غير ممكنة إلا في إطار السلام العربي ـ الإسرائيلي الشامل(٣٨).

والواقع أن ذكر القرار ٤٢٥ لم يعد يتكرر في الوثائق الأميركية اللاحقة مثل الدعوة التي وجهها الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشوف في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ إلى الدول المعنية بحضور مؤتمر مدريد؛ فقد نصت هذه الدعوة على أن المفاوضات «ترتكز على قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨...» من دون أية إشارة إلى القرار ٤٢٥(٣٩).

أولاً: تأثير القضية الفلسطيني على الوضع الداخلي اللبناني:

كانت القضية الفلسطينية أحد أهم العوامل التي أدت إلى اندلا ع الحرب الأهلية اللبنانية وتأجيجها. فقد استغل بعض الأطراف اللبنانية القضية الفلسطينية لتحقيق أهداف سياسية وطائفية، ومما أدى إلى زيادة التوترات والانقسامات داخل المجتمع اللبناني:

١. تدخلات خارجية: أدى وجود الفصائل الفلسطينية المسلحة في لبنان إلى تدخل قوى إقليمية ودولية في الشأن اللبناني، مما زاد من تعقيد الأزمة ومدد أمد الحرب.

٢. اللاجئون الفلسطينيون: شكل وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عبئًا اقتصاديًا واجتماعيًا، وأدى إلى توترات مع بعض الأطراف اللبنانية، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها لبنان.

٣. تغيير الخارطة السياسية اللبنانية: أدت الحرب الأهلية وتداعياتها إلى تغيير الخارطة السياسية اللبنانية، وظهور قوى سياسية جديدة، وتأثر النظام الطائفي اللبناني بشكل كبير(٤٠).

كذلك أكد الرئيس بوش في الخطاب الافتتاحي لمؤتمر مدريد (١٩٩١/١٠/٣٠) والوزير جيمس بيكر في كلمته في المؤتمر (١٩٩١/١١/١) أن المفاوضات تدور على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ من دون أي ذكر للقرار ٤٢٥. أما خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية يتسحاق شمير فقد خلا من الإشارة إلى أي من القرارات الدولية. وذكرت رسالة التطمينات الأميركية الموجهة إلى إسرائيل في ١٩٩١/١٠/١٨ أن المحادثات «تستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بما في ذلك إبرام معاهدات سلام وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين إسرائيل وجيرانها العرب». ولم تشر الفقرة المتعلقة بلبنان إلى القرار ٤٢٥، بل نصت على «حق إسرائيل بالأمن على امتداد الحدود الشمالية... وانسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان، وتجريد كل المجتمع من أسلحتها».

وعبر الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون في وقت لاحق عن اعتقاده بأنه «لا يمكن حل مشكلات لبنان إلا في إطار التسوية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط»(٤١).

ثانياً: الموقف اللبناني من القضية الفلسطينية:

على الرغم من التحديات التي واجهها لبنان، إلا أن الشعب اللبناني بشكل عام أبدى تضامنًا كبيرًا مع القضية الفلسطينية، ودعم المقاومة الفلسطينية، واتسم الموقف اللبناني الرسمي من القضية الفلسطينية بالتنوع(٤٢)، حيث تفاوتت مواقف الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية، تبعًا لأجنداتها السياسية وحساباتها الانتخابية، وأدت الحرب الأهلية إلى تراجع الدور اللبناني الرسمي في دعم القضية الفلسطينية، حيث انشغل لبنان بمشاكله الداخلية، بعد انتهاء الحرب الأهلية، نص اتفاق الطائف على إخراج منظمة

التحرير الفلسطينية من لبنان، مما شكل ضربة كبيرة للقضية الفلسطينية.لقد حدد يتسحاق شمير في رده على كلمات رؤساء الوفود في مؤتمر مدريد (١٩٩١/١/١) شروط الانسحاب من لبنان بما يلي: «ليست لدينا أية مطامع بالأرض اللبنانية، ويمكننا في إطار معاهدة سلام وإنهاء الوجود السوري إعادة الأمن والاستقرار إلى الحدود بين بلدينا».، ولم يتغير موقف حكومة يتسحاق رابين من المفاوضات. ففي أكثر من مناسبة كانت لرابين تصريحات ينفي فيها وجود أطماع لإسرائيل في الأرض والمياه اللبنانية، وأنه «يتوقع ويأمل بقيام حكومة لبنانية قوية تكون قادرة على السيطرة كلياً على أراضيها من دون وجود قوات أجنبية كالقوات السورية، وعندئذ يمكن الاتفاق وتوقيع معاهدة سلام بين بلدينا».، وسجل الوفد اللبناني في محادثات واشنطن تأكيدات الإسرائيليين أن لا مطامع لهم في الأرض والمياه اللبنانية. لكن الموقف الإسرائيلي من ربط الانسحاب بمعاهدة سلام تكرر في جميع المواقف الإسرائيلية سواء في جلسات المفاوضات أو خارجها. فقد أكد بيان للمستشار الإعلامي للوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات الثنائية التزام إسرائيل معاهدة سلام بكل مقوماتها الأمنية والمدنية، بين البلدين، وأشار إلى أن هذا الأمر راسخ في أساسيات مؤتمر مدريد. وأكد ذلك رئيس الوفد الإسرائيلي أوري لوبراني، في الجولة الخامسة من المفاوضات في واشنطن إذ قال إن المطلوب هو معاهدة سلام، وأنه «إذا عزل القرار ٤٢٥ عن إطار معاهدة السلام فسيكون لدينا مزيد من المشاكل والعنف والاضطرابات»(٤٣)، وتأكيداً لمراوحة المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية في مكانها، ريثما يتضح مصير المفاوضات مع الطرفين السوري والفلسطيني، قدم الوفد الإسرائيلي، في الجولة السادسة من المفاوضات، مقترحات الغرض منها إشراك السلطات اللبنانية في تحسين أوضاع المناطق اللبنانية تحت الاحتلال، مؤكداً «أن إسرائيل ستبقي جيشها في الحزام الأمني ما لم يبرم اتفاق سلام مع لبنان»، وأن التوصل إلى «اتفاق مع لبنان يتوقف أكثر من أي وقت مضى على اتفاق شامل مع سورية». وقد وصف رئيس الوفد اللبناني، سهيل شماس، هذه الاقتراحات بأنها: «(١) تشريع الاحتلال. (٢) جعله قانونياً. (٣) دعوة الحكومة المركزية اللبنانية إلى أن تصبح سلطة إدارية تحت سلطة قوات الاحتلال». وأن هذا الطرح يعني بالعرف الدبلوماسي «تطبيع العلاقات عبر الباب الخلفي». ويفهم من تصريح أدلى به رئيس الوفد اللبناني، شماس، أن إسرائيل تحاول، في المفاوضات استمالة فريق لبناني ضد آخر على أساس طائفي. فقد كان جوهر موقفها في الجولات السابقة «معاهدة سلام منفصلة»، وعلق قائلاً: إذا كان موقف إسرائيل يعكس رغبتها في استغلال الوضع الداخلي في لبنان فإن هذا «توجه خاطئ» لأن الوفد اللبناني يعكس بروحه وتركيبته الوفاق والوحدة اللبنانيين. وأضاف أن لوبراني أبلغهم أن هناك «نوعاً من الإجماع الوطني في إسرائيل على أنهم لن ينسحبوا أبداً من لبنان إلى أن يوقع معهم معاهدة سلام»(٤٤).

وفي هذا السياق يأتي عرض الوفد الإسرائيلي إنشاء لجنة عسكرية ـ لبنانية مشتركة، رأى فيها رئيس الوفد اللبناني سهيل شماس، محاولة للعودة إلى ما يشبه اتفاق ١٧ أيار/مايو ١٩٨٢، بأشكال مختلفة. وهذا يعني إصرار إسرائيل على اعتبار أن اتفاق الهدنة لم يعد قائماً، وكذلك القرار ٤٢٥(٤٥). وقد بلور الوفد الإسرائيلي اقتراحه بتشكيل مجموعة عمل عسكرية مشتركة تجتمع في منطقة الحدود اللبنانية–الإسرائيلية أو في واشنطن بالقرب من قاعة المفاوضات الثنائية لدرس المشاكل الأمنية وتقديم الاقتراحات العملية. والجديد في نص الاقتراح الذي نشرت ترجمته العربية فقرة تقول: «آخذين في الاعتبار الرغبة اللبنانية بانسحاب القوات الإسرائيلية من أراض لبنانية، وعودة السلطة الفعالة للبنان في البقعة كما هو مبين في قراري مجلس الأمن الدولي ٤٢٥ و٤٢٦...» (٤٦)، وقد اعتبر بعض الجهات الرسمية اللبنانية هذه الإشارة إلى القرار ٤٢٥ تطوراً إيجابياً طفيفاً في الموقف الإسرائيلي. والواقع أنه

لا يمكن بناء أي قدر من التفاؤل استناداً إلى هذه الفقرة. فالمفاوض الإسرائيلي أثبت كفاءته في جميع المفاوضات التي دارت سابقاً وتدور حالياً مع الأطراف العربية، في استخدام مختلف الصيغ والأساليب والمناورات، مشفوعة باعتماد سياسة «الأمر الواقع» **Fait accompli** وتثبيته على الأرض، وصولاً إلى تحقيق أهدافه. فالمفاوض الإسرائيلي يحاول، من خلال عرض إنشاء مجموعة عمل عسكرية، التركيز على الجانب الأمني، مطالباً، في مقدمة ما يطالب به، بوقف نشاط أي نوع من أنواع المقاومة، وإبقاء العلاقات المفتوحة مع المناطق الجنوبية المحتلة، وتكريس وجهة نظره بأن اتفاق الهدنة صار لاغياً، وضم جهود الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة إلى جهود جيش لبنان الجنوبي لإرساء الأمن والهدوء على حدوده الشمالية، وذلك ريثما تنضج شروط توقيع معاهدة سلام لبنانية ـ إسرائيلية جنباً إلى جنب مع بقية الأطراف العربية. ويجد «الشريك الأميركي الكامل» هذا الطرح «منطقياً» ومعقولاً ويضغط باتجاه بلورته في مشروع عملي(٤٧).

ثالثاً: العلاقة الجدلية والتأثير والتأثر المتبادل بين أوضاع لبنان وأوضاع الفلسطينيين:

تسببت الحرب الأهلية اللبنانية في تشريد وتشتت الفلسطينيين، وتعرضهم لمزيد من المعاناة، وأدت إلى ضعف منظمة التحرير الفلسطينية وتراجع دورها، وتسبب وجود الفلسطينيين في لبنان في زيادة التوترات مع بعض الأطراف اللبنانية، وتأثير الأوضاع الفلسطينية على لبنان:

أدت القضية الفلسطينية إلى تدخل قوى إقليمية ودولية في الشأن اللبناني، وساهمت في تأجيج الحرب الأهلية اللبنانية وزيادة مدتها، وشكلت عبئًا اقتصاديًا واجتماعيًا على لبنان.

فالعلاقة بين لبنان والقضية الفلسطينية كانت علاقة متشابكة ومعقدة، حيث تأثر كل طرف بالأخر بشكل كبير. وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها القضية الفلسطينية في لبنان، إلا أن التضامن الشعبي اللبناني مع القضية الفلسطينية ظل قائماً، وشكل جزءًا هامًا من الهوية اللبنانية. وإذا تمنع الطرف اللبناني عن الاستجابة تعود المفاوضات إلى نقطة البداية، والبحث عن «موضوع» آخر للمراوحة وملء الوقت الضائع، ما دام لبنان لا يستطيع وقف نشاط المقاومة قبل انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى الحدود الدولية، وما دامت التسوية مع لبنان مرهونة بمصير المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية ككل، ولا بد لها من أن تأتي على صورة التسويات الأخرى ومثالها، وما دام السلام مع إسرائيل لا يمكن أن يكون لبنانياً فقط بل عربياً(٤٨).

ومهما حصل من خلافات في أثناء المفاوضات فإن أياً من الطرفين لا يرغب في وقفها وتحمل مسؤولية تعطيلها. وقد تأكد ذلك في الجولة العاشرة من المفاوضات، عندما أعلن أوري لوبراني أن القرار ٤٢٥ ليس أساساً للمفاوضات الجارية وأن الوفد الإسرائيلي لم يأت ليتفاوض على هذا القرار أو أي قرار دولي آخر، بل على معاهدة سلام تنظم العلاقات بين البلدين وتشمل، فيما ستشمل، مضمون القرار ٤٢٥، وأنه لا يعتبر وجود القوات الإسرائيلية في لبنان «احتلالاً» بل مجرد وجود دفاعي ينتهي بانتهاء أسبابه(٤٩)، ويعني هذا أن إسرائيل تريد من لبنان، ومن الأطراف العربية الأخرى، سواء في المفاوضات الثنائية أو المتعددة الأطراف، أن يدفعوا ثمناً كاملاً لحروبها، أي أن تحقق أهدافها في فلسطين أولاً وأساساً، ومع سورية ولبنان والأردن كدول جوار ثانياً، ومع السعودية والكويت وغيرهما من بلدان النفط والمال قبل أولاً وثانياً، وأن تحتفظ ـ مع ذلك كله ـ بتفوقها العسكري الساحق، كي يحمي هذا التفوق المكاسب المحققة.، ولبنان ما بعد المفاوضات كان على الشكل الآتي: إذا كان لا بد للنتائج من أن تعكس المقدمات، فإن التسوية المقبلة لا يمكن أن تكون متوازنة وعادلة. فالمفاوضات تدور على أرض التسوية الإسرائيلية – الأميركية، وللعرب فيها بقدر ما يزنون في ميزان القوى السائد بينهم وبين

عدوهم وحليفه الجبار. والتسوية غير المتوازنة وغير العادلة لا يمكن أن تكون سلاماً شاملاً ودائماً، حتى لو سميت كذلك. وليس هذا المنحى جديداً ولا مفاجئاً، فلقد نما وتطور في مسار طويل ومتدرج، أرسى على أرض الواقع دعائم الموقف الإسرائيلي ـ الأميركي. ويخوض لبنان والعرب حرب المفاوضات وهم في حالة فقدان التوازن الحضاري والسياسي والمالي: انقسامات وحروب أهلية وخلافات حادة، واحتلال مباشر في الخليج والقرن الإفريقي، وعزلة الأنظمة عن شعوبها، وانفجار الطوائف والاثنيات، وغياب كامل عن المشاركة في التقدم العلمي والتطور التقني، وفقر ومرض وأمية في الأوساط الشعبية، وفساد وبيروقراطية في الإدارة، وتخلف وغش في أنظمة الحكم والمؤسسات المدنية والشعبية على مستوى الجماعة والفرد، وزيف ديمقراطي، وفهم سقيم للدين والقيم، وانهيار الطبقات الوسطى التي تحمي التوازن الاجتماعي، وخراب الجامعات التي تصنع النخب والكادرات، وهجرة العقول والكفاءات بحثاً عن مجتمعات تحترم قيمة الحياة وحقوق الناس(٥٠).

هذا هو حال الأنظمة والمجتمعات العربية التي تخوض معركة السلم «العادل والشامل» مدمَّرة ومتنافرة. فعرب المفاوضات الثنائية الساعون لاستعادة أراضيهم المحتلة هم غير عرب المفاوضات المتعددة التي تخطط لمستقبل المنطقة على أساس بناء النظام الإقليمي الشرق أوسطي وفي القلب منه إسرائيل، على أنقاض النظام الإقليمي العربي المتداعي. وفي هذا الوضع تنشط حركة التطبيع مع إسرائيل على مختلف الصعد (وفي الجنوب اللبناني نموذج تطبيعي متنام لا يلتفت إليه أحد)، وتلغى أنظمة المقاطعة تدريجاً، وتتلاشى روح المقاومة العربية ومعها ثقافة قرن كامل(٥١).

تبدو الأنظمة العربية، في هذه المرحلة، وكأنها لا تملك خياراً آخر سوى الانصياع إلى الإرادة الأميركية والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل. وتدرك هذه بدورها عناصر القوة والظروف المتاحة فتعتصر طاقات مفاوضيها على التنازل، وتقطف ثمار هزائم العرب منذ قرار الانفكاك عن الدولة العثمانية والتطلع إلى تأسيس الكيان العربي المستقل حتى هزيمتهم الساحقة في حرب الخليج الثانية. أما الشعوب العربية، التي لم تُدعَ يوماً إلى خوض أية حرب، بل خيضت الحروب دائماً بالنيابة عنها وباسمها، فتسلم بنتائج الهزيمة وتنحني أمامها وسط حالة من التشتت والضياع الكامل على مستوى المفاهيم والأهداف والوسائل(٥٢).

يشمل مفهوم الوحدة القومية، والعلاقة بين العروبة والإسلام، ومفهوم الاستقلال العربي وديمقراطية أنظمة الحكم والمؤسسات، والأمن العربي، وحسن استثمار الثروات العربية، وحق الأمة العربية في حماية كيانها وثقافتها وحضارتها واقتصادها في مواجهة إسرائيل والصهيونية، أياً كانت نتائج المفاوضات الدائرة، على أساس أن الصراع مع الصهيونية صراع وجود لا صراع حدود. ومنذ كان لبنان وهو يطمح إلى دور مميز في محيطه. فالتركيب الطائفي بتوازنه اللازم لديمومة البلد، فرض بمكوناته ومنها الانفتاح على الغرب، هامشاً من الحريات ومن المستوى العلمي والثقافي، ما جعل من لبنان تجربة خاصة في هذا الشرق تختزن عناصر قوتها وتفجيرها في آن(٥٣).

قام سلم «الطائف» بعد الحرب الضروس على توازن جديد أقرب إلى أن يكون فيدرالية طوائف. غير أن الخلل في تطبيق اتفاق الطائف، خصوصاً في الانتخابات النيابية، وما تلا من خلل في صيغة الحكم وتوازنه، أشاع شعوراً عاماً بالإحباط وبعدم قدرة النخب الفكرية والثقافية على إحداث أي اختراق في تحالف قادة المجتمع وبقايا السياسيين التقليديين ورجال المال الذي يتصدرون مرحلة «إعادة البناء». ولأنه صحيح أن شروط تكوين النظام اللبناني هي نفسها شروط استمرار الكيان، فإن التجربة اللبنانية محكومة بتطوير نفسها لتصبح وطناً أو تنتهي إلى تفكيك الكيان، فتآكُلِ أجزائه، فتقاسُمِها. لقد نشأت، عبر خمسين سنة من الاستقلال، عصبية لبنانية. والوطن اللبناني ليس طموحاً وهدفاً، بل هو أكثر من ذلك

بقليل. إنه حقيقة في قيد التكوين سواء أرادها البعض منتمية إلى إطار عربي أوسع، أو أرادها البعض الآخر صافية لذاتها. فالعلاقة عضوية بين حتمية التوجه نحو عقلنة العلاقات العربية وبين حتمية تطوير التجربة اللبنانية باتجاه تخصيب عناصر الثراء فيها حضارة وثقافة وعلماً وحريات ديمقراطية بعيداً عن التعصب الطائفي والانغلاق المذهبي اللذين اعتقلا حركة التطور في لبنان وصادرا إمكانات التقدم(٥٤).

في ضوء هذا تظل التجربة اللبنانية، بما هي تفاعل ثقافي وحضاري لا يعيش إلا في مناخ حر ديمقراطي، حاجة عربية وإن ازدهرت مرافئ العرب ومطاراتهم وأسواقهم التجارية وتكدست في مخازنهم أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الحديثة، وهو أفضل، في أي حال، من عادة تكديس الأسلحة، وإن كان كلاهما معرضاً لصدأ العقول قبل أن يصدأ الحديد. ولأن لبنان حالة خاصة في المنظومة العربية، فإن دوره لا يكون بتلقي عروبة مصنّعة له ولسواه، بل في الإسهام الفعلي، مع النخب العربية المستنيرة والعصرية، في تجديد الفكر القومي، وتكوين وترسيخ الهوية العربية الحضارية التي تستلهم التراث من دون عقد، وتنتمي إلى حضارة العصر وتقدمه من دون إمحاء، في آن معاً. ولبنان قبل ذلك، وفي أي حال، حاجة لأبنائه ومستقبل أجياله الذين يتوقون إلى العيش في وطن ينفض عن نظمه الطائفية والعشائرية ويتمتع الإنسان فيه بالحرية والكرامة والعدل والعيش المحترم. وهو بتكوينه نقيض الدولة اليهودية الصهيونية العنصرية القائمة على الجنس والدين الواحد. وهذا هو أحد أبرز عناصر الخصومة بين لبنان وإسرائيل. لا يلغيه اتفاق سلام، بل يزداد حدة كلما أوغلت إسرائيل في التجانس العنصري، وتقدم لبنان على طريق إنجاح تجربة العيش المشترك بين فئاته كافة(٥٥).

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

شهدت العلاقة بين لبنان والقضية الفلسطينية خلال العقدين الممتدين بين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ تطورات صعبة، حيث تحول لبنان من ملجأ للفلسطينيين إلى ساحة صراع ومعاناة. لقد كانت هذه الفترة حافلة بالأحداث المتسارعة التي تركت آثاراً عميقة على كلا الطرفين. فقد شهدت الحرب الأهلية اللبنانية، وحرب ١٩٨٢، والاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وتأسيس حزب الله، وغيرها من الأحداث التي شكلت ملامح هذه العلاقة المعقدة، وفشل اتفاق الطائف، من خلال تنفيذه، في استنهاض اللبنانيين جميعاً لإعادة البناء في مختلف المجالات والحقول. ويشارك لبنان في المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية بقشرة خارجية من «الوحدة الوطنية» لا تخفي الانقسام المستمر في العمق والذي ينعكس تفككاً ووهناً. أنهى اتفاق الطائف القتال ولم ينه الحرب، فهي الاحتمال الآخر الماثل باستمرار، إذا فشل اللبنانيون في إعادة صوغ عقدهم الاجتماعي بشجاعة وحكمة. ويشارك الحكم اللبناني في المفاوضات، بإرادة دولية وعربية، لكنه يكاد لا يفعل شيئاً في مواجهة الأخطار المحدقة. فهو يسلم، ضمناً، بأن مسألة تحرير الجنوب ومسألة التوطين، شأن يتجاوزه. كما أحدثت الحرب دماراً يفاقم خطر التفوق الاقتصادي والعلمي الإسرائيلي، ويضعف إمكانات لبنان في مجال المنافسة. بل إن لبنان في وضعه الراهن غير قادر على حماية مياهه والحيلولة دون تحول أرضه وأسواقه إلى جسر عبور إسرائيلي إلى الداخل العربي، إذا ما أنجز الصلح العربي ـ الإسرائيلي.

إن نقطة البداية هي تصحيح الخلل الداخلي في توازن الحكم، وفي المصالحة الشاملة بين مختلف الفئات اللبنانية على أساس الحوار الحر والمنفتح الذي يتناول كل عناصر الخلاف مهما بلغت، ما دامت الرغبة الأكيدة في العيش المشترك وبناء وطن واحد متوافرة. ذلك أن استنهاض جميع اللبنانيين لإعادة البناء في مختلفة المجالات هو الشرط الأساسي للتمكن من مواجهة التحديات المصيرية في السنوات المقبلة.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

١. تعمق الارتباط بين لبنان والقضية الفلسطينية: على الرغم من التحديات والصعوبات، تعمق الارتباط بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وبرزت تضحيات كبيرة من قبل اللبنانيين في دعم القضية الفلسطينية.
٢. تأثير الصراع على البنية التحتية اللبنانية: تعرض لبنان لخسائر فادحة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية نتيجة للصراعات المتكررة، مما أثر سلباً على بنيته التحتية ومؤسساته.
٣. تأسيس حزب الله: شكل تأسيس حزب الله وتنامي نفوذه تحولاً كبيراً في المعادلة السياسية والعسكرية في لبنان، وأثر بشكل مباشر على مسار الصراع مع إسرائيل.
٤. تغير الأولويات اللبنانية: مع مرور الوقت، تغيرت الأولويات اللبنانية، حيث باتت القضايا الداخلية اللبنانية تحتل حيزاً أكبر من الاهتمام، مما أثر على مستوى الدعم للقضية الفلسطينية.
٥. دور لبنان المحوري في الصراع العربي الإسرائيلي: حافظ لبنان على دوره المحوري في الصراع العربي الإسرائيلي، حيث استمر في استقبال اللاجئين الفلسطينيين وتقديم الدعم للمقاومة الفلسطينية.

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. دراسة أعمق للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للصراع: يجب إجراء دراسات أعمق للآثار الاجتماعية والاقتصادية للصراع على الشعبين اللبناني والفلسطيني، وذلك لتطوير برامج إعادة الإعمار والتأهيل.
٢. تعزيز الحوار والتفاهم بين اللبنانيين والفلسطينيين: يجب بذل جهود أكبر لتعزيز الحوار والتفاهم بين اللبنانيين والفلسطينيين، وتشجيع التعاون المشترك في مختلف المجالات.
٣. دعم حل الدولتين: يجب دعم حل الدولتين كحل عادل ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك من خلال الضغط على المجتمع الدولي لتوفير الدعم اللازم لتحقيق هذا الحل.
٤. تعزيز دور لبنان في تحقيق الاستقرار في المنطقة: يجب العمل على تعزيز دور لبنان في تحقيق الاستقرار في المنطقة، وذلك من خلال دعم جهود الحوار والتفاهم بين مختلف الأطراف.
٥. حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين: يجب العمل على حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتوفير الظروف المناسبة لحياتهم.

الهوامش:

(١) جوزيف، باحوط، تفكك اتفاق الطائف في لبنان: حدود تقاسم السلطة على أساس الطائفة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت، ٢٠١٦م، ص ٢١.
(٢) سلسلة دراسات رقم ٨ حول الجامعة العربية ومؤتمر القمة، مكتب الثقافة والإعداد الحزبي في القيادة القومية، ص١٥٤–ص١٥٥–ص١٥٦.
(٣) ستيفن، غرين، بالسيف أمريكا وإسرائيل في الشرق الأوسط ١٩٦٨–١٩٨٦م، بيروت، ١٩٨٨، ص٢٢٢.
(٤) جورج بال، خطأ وخيانة في لبنان، تحليل مضامين العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٠٠–ص١٠٤.
(٥) خالد الحوب، حماس الفكر والممارسة السياسية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠٨.
(٦) المركز الدولي للعدالة الانتقالية، أرث لبنان من العنف السياسي مسح للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان نيويورك، ٢٠١٣م، ص ٨٥.
(٧) وثائق المحادثات السورية–اللبنانية، عن الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، قسم الدراسات والبحوث.
(٨) نزيه أبو نضال، عبد الهادي النشاش، البرنامج الفلسطيني بين نهجي التحرير والتسوية، دار الحقائق، بيروت، ١٩٨٤م، ص١١٧.
(٩) خالد الحوب، حماس الفكر والممارسة السياسية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠٨.
(١٠) وثائق المحادثات السورية–اللبنانية، عن الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، قسم الدراسات والبحوث.
(١١) كريستي أندوراتش، الرب الخاطفة الدويلة، دمشق، ١٩٨٣، ص٣٣.

(١٢) هانف، ليودور، لبنان تعيش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث أمة، ترجمة: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الأوروبي، فرنسا، ١٩٩٣م، ص ٧٨٥

(١٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، إسرائيل ١٩٨٥ أحداث ومواقف، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٢٩٠.

(١٤) شيمون شيفر، كرة الثلج، بيروت، أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان، ١٩٨٤م، ص١٥.

(١٥) شيفر، مصدر سابق، ص١٥.

(١٦) إبراهيم الشهابي، من التشرد إلى الدولة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٠م، ص١١٠.

(١٧) عصمت عبد المجيد، عن قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين والصراع العربي–الإسرائيلي، تدقيق جورج طعمة، مؤسسة الدارسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤، ص٢١.

(١٨) عبد المجيد، مصدر سابق، ص١٠٧.

(١٩) العلاقات اللبنانية السورية محاولة تقويمية، أعمال المؤتمر الوطني ١٤–١٥ نوفمبر ٢٠٠٠ (نصوص الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة بين سوريا ولبنان، الحركة الثقافية أنطلياس، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م، ص ٣٢٨.

(٢٠) يفغيني بريمكوف، الولايات المتحدة الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٥٠.

(٢١) فضلي، نادية فاضل عباس، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ص ١٠.

(٢٢) مجموعة من الباحثين، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج١، الأمانة العامة لاتحاد الجمعيات العربية، الرياض، ١٩٨٤م، ص١٦٥.

(٢٣) مجموعة من المؤلفين السوفيت، المقاومة الفلسطينية الواقع والتوقعات، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٨.

(٢٤) هيئة الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام النصف السنوي الخامس والعشرون المقدم إلى مجلس الأمن عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٥٩(٢٠٠٤م)، نيويورك، ٢٠١٧م، ص٦

(٢٥) نافعة حسن، مصر والصراع العربي الإسرائيلي، من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة، مركز الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤م، ص١٨٧.

(٢٦) هلسة، ثماني، ديفي بن غورين، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٨م، ص٦٥.

(٢٧) «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد ٨، خريف ١٩٩١، ص ٢٢٥.

(٢٨) للمزيد العودة إلى: محمود سويد، دور لبنان ووظيفته: آفاق وتحديات المفاوضات العربية–الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٥ – ١٩٩٣.

(٢٩) للمزيد العودة إلى: محمود سويد، دور لبنان ووظيفته: آفاق وتحديات المفاوضات العربية–الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٥ – ١٩٩٣.

(٣٠) هرمان، كريس، انتصار المقاومة اللبنانية وتحديات المستقبل، ترجمة: نور منصور، مركز الدراسات الاشتراكية، مصر، ص ١٣.

(٣١) «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد ٨، خريف ١٩٩١، ص ٢٢٥.

(٣٢) للمزيد العودة إلى: محمود سويد، دور لبنان ووظيفته: آفاق وتحديات المفاوضات العربية–الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٥ – ١٩٩٣.

(٣٣) «مجلة الدراسات الفلسطينية»، العدد ٨، خريف ١٩٩١، ص ٢٢٥.

(٣٤) منصور، أيمن، الصراع الطائفي في لبنان ومكانة حزب الله المستقبلية، رؤى إسرائيلية حول حرب لبنان الثانية تموز ٢٠٠٦م، وحدة الدراسات الإسرائيلية، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٠٦م، ص٦.

(٣٥) مجموعة باحثين، حزب الله يبحر في مياه محلية مضطربة مسارات عدد٢٣، مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، فيفري ٢٠١٦م، ص ٨.

(٣٦) هالتير، ماريك، إيريك لوران، مجانين السلام، حكاية سرية عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ١٩٩٤م، منشورافيارد، ١٩٩٥م، ص٢٦.

(٣٧) نص القرار في «قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي . الإسرائيلي»، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

ومركز الدراسات والوثائق في أبو ظبي. بيروت ١٩٨٠، ص ٤١.

(٣٨) كيسنجر، هنري، سنوات التجديد، تعريب هشام الدجاني، ط٢، ٢٠١٠م، هيئة أبي ظبي للثقافة والتراث، ص٣٢٧، خطاب وزير الخارجية فارس بويز في مؤتمر مدريد، «النهار» (بيروت)، ١٩٩١/١١/١.

(٣٩) قبرصلي، عاطف، الصراع العربي الإسرائيلي والتحديات الاقتصادية للدول العربية في الثمانينات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٧٦.

(٤٠) منظمة الأزمات الدولية، لبنان معالجة عاصفة تتجمع التقرير رقم ٤٨ حول الشرق الأوسط عمان / بروكسل، ٢٠٠٥ م، ص ٢٤.

(٤١) غانم حافظ محمد، المشكلة الفلسطينية في أحكام القانون الدولي، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٠٧.

(٤٢) عثمان، محمود، رئيس مجلس الوزراء في لبنان بعد الطائف ١٩٨٩–١٩٩٨م، شركة المطبوعات للتوزيعات والنشر، ط١، ٢٠٠١م، ص ٣٣.

(٤٣) للمزيد العودة إلى: محمود سويد، دور لبنان ووظيفته: آفاق وتحديات المفاوضات العربية–الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٥ – ١٩٩٣.

(٤٤) واكيم، نجاح ، الإيادي السود، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٧٧.

(٤٥) ساسين، فارس، التمثيل والسلطة مجلس النواب ١٩٩٢–١٩٩٦، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٣٩.

(٤٦) حديث صحافي للرئيس كلنتون، مجلة «الوسط» (لندن)، العدد ٤١، ١٩٩٢/١١/٩، ص١٥–١٦.

(٤٧) مؤتمر صحافي لرئيس الوفد اللبناني إلى المحادثات الثنائية سهيل شماس. «السفير» ١٩٩١/١٢/١٦، وتصريح لرئيس الوفد الإسرائيلي أوري لوبراني. «النهار»، ١٩٩٢/٨/٢٨.

(٤٨) باتريك سيل، الأسد والصراع على الشرق الأوسط، ط٦، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م، ص١٥٤.

(٤٩) حطيط، كمال ، لبنان والعرب – القطرية والتحرير والتغير والوحدة العربية، بيروت، دار الكتاب العالي، ١٩٩٢، ص ١٠٧.

(٥٠) ديب، كمال، امراء الحرب وتجار الهيكل، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٥٤٤.

(٥١) سمر بحلوان، محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨م، ص٣٢٤.

(٥٢) ديب، كمال، امراء الحرب وتجار الهيكل، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٥٤٤.

(٥٣) جورج بال، خطأ وخيانة في لبنان، تحليل مضامين العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٥٤.

(٥٤) مائير، غولدا، الحقد، ترجمة منير بهجت حيدر، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م، ص١٤٣.

(٥٥) مجموعة من الباحثين، الغزو الإسرائيلي للبنان، مصطفى طلاس، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٥م،١٨٧.

قائمة المصادر:

الوثائق:

١. سلسلة دراسات رقم ٨ حول الجامعة العربية ومؤتمر القمة، مكتب الثقافة والإعداد الحزبي في القيادة القومية.

٢. وثائق المحادثات السورية–اللبنانية، عن الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، قسم الدراسات والبحوث.

٣. وثائق المحادثات السورية–اللبنانية، عن الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، قسم الدراسات والبحوث.

الكتب:

١. إبراهيم الشهابي، من التشرد إلى الدولة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٠م.

٢. باتريك سيل، الأسد والصراع على الشرق الأوسط، ط٦، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م.

٣. جورج بال، خطأ وخيانة في لبنان، تحليل مضامين العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٤. جوزيف، باحوط، تفكك اتفاق الطائف في لبنان: حدود تقاسم السلطة على أساس الطائفة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت، ٢٠١٦م.

٥. حطيط، كمال، لبنان والعرب – القطرية والتحرير والتغير والوحدة العربية، بيروت، دار الكتاب العالي، ١٩٩٢.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon